فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2021/4/16

العدد : 5512

الخبر الرئيسي

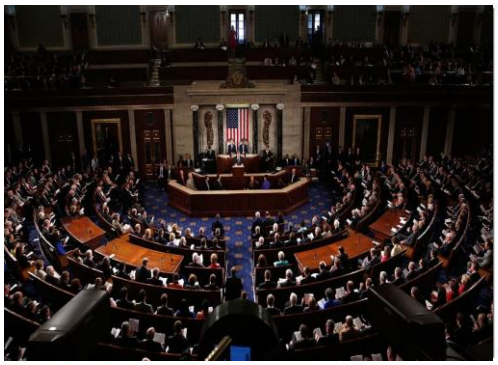

مشروع أمام الكونغرس لاشتراط المساعدات لـ"إسرائيل" بوقف انتهاكاتها بحق الفلسطينيين

... ص 4

أبرز العناوين

رسائل فلسطينية إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة حول انتهاكات "إسرائيل" في "الأقصى"

حماس: لا مبرر لاستمرار اعتقال الخضري والفلسطينيين في سجون السعودية

الاحتلال يشن غارات جوية على قطاع غزة بعد إطلاق صاروخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية

الجامعة العربية تحذر من المخططات الممنهجة للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى

نهاية "جيش الشعب": أكثر من نصف الإسرائيليين لا يتجندون

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	رسائل فلسطينية إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة حول انتهاكات "إسرائيل" في "الأقصى"	6
3.	"الخارجية" الفلسطينية: ننتظر موقفا أميركيا ودوليا حازما من الاستيطان	6
4.	الأحمد ومجدلاني: نتطلع لدور أوروبي أكبر لضمان إجراء الانتخابات في القدس	6
5.	دبور: السفارة كانت وستبقى مفتوحة للكل الفلسطيني	7
6.	مرشحة عن "القدس موعدنا": الانتخابات في القدس يجب أن تتحول لاشتباك سياسي	7
7.	محكمة الانتخابات تنظر في 17 طعنا ضد مرشحين	8
8.	السلطة الفلسطينية تنتقد رئيس الوزراء البريطاني لدعمه الاحتلال ضد تحقيق الجنائية	8
	المقاومة:	
9.	الاحتلال يشن غارات جوية على قطاع غزة بعد إطلاق صاروخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية	9
10.	الحية: عرقلة الاحتلال للانتخابات يجب أن تُواجه بالاشتباك معه	9
11.	حماس: لا مبرر لاستمرار اعتقال الخضري والفلسطينيين في سجون السعودية	9
12.	"نادي الأسير": مروان البرغوثي يدخل عامه الـ 20 في سجون الاحتلال	10
	الكيان الإسرائيلي:	
13.	"الليكود" يقترح على "يمينا": بينيت وزيرًا للجيش وشاكيد للخارجية	10
14.	يهود متدينون يحرقون علم "إسرائيل" ويشوهون قبور جنودها	11
15.	نهاية "جيش الشعب": أكثر من نصف الإسرائيليين لا يتجندون	11
16.	باحث إسرائيلي يحذر: ضعف أمريكا في مواجهة إيران يضع "إسرائيل" أمام معضلة استراتيجية	12
17.	موقف "قانوني" قد يمنع "كاكال" من شراء أراض بالضفة للتوسع الاستيطاني	13
	الأرض، الشعب:	
18.	مؤسسات الأسرى: 4,500 أسير في سجون الاحتلال.. 1,400 اعتقلوا منذ مطلع 2020	14
19.	استشهاد شاب من مخيم بلاطة بسيارة مستوطن	14
20.	"علماء فلسطين" تحذر من تنفيذ الاحتلال مخططاته التدميرية بحق المسجد الأقصى	14
21.	مضرب عن الطعام منذ 29 يوما.. نقل الأسير سواركة إلى "عسقلان" وسط تردي وضعه الصحي	15
22.	فلسطينيو 48 يحيون ذكرى النكبة بمسيرات وزيارات للقرى المهجرة	15
23.	المستوطنون يعربدون وينفذون سلسلة اعتداءات بقرى الضفة المحتلة	15

	الأردن:	
.24	**مذكرة احتجاج أردنيّة لـ"إسرائيل" بشأن الانتهاكات في الأقصى**	**16**
	لبنان:	
.25	**لبنان يطالب "إسرائيل" بعدم التنقيب في حقل نفطي في خضم سجال حول الحدود البحرية**	**16**
	عربي، إسلامي:	
.26	**الإمارات تهنئ "إسرائيل" بذكرى احتلال فلسطين.. نتنياهو يشكرها**	**16**
.27	**السودان ينفي إرسال وفد إلى "تل أبيب"**	**17**
.28	**"التعاون الإسلامي" تدين الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى**	**17**
.29	**الجامعة العربية تحذر من المخططات الممنهجة للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى**	**17**
	دولي:	
.30	**الاتحاد الأوروبي: الانتخابات حق لكل الفلسطينيين**	**17**
.31	**مبعوث أمريكي: تسوية نزاع حدود لبنان البحرية مع إسرائيل سيعود بالفائدة على اقتصاده**	**18**
	تقارير:	
.32	**تقرير: بنية الاستيطان التحتية في القدس.. أبرز المشاريع والتطورات**	**18**
	حوارات ومقالات	
.33	**انتخابات سلطة أوسلو... أولويّات القيادة وثوابت الشعب...** جهاد خلف	**23**
.34	**قراءات إسرائيلية للتصعيد العسكري مع إيران...** عدنان أبو عامر	**25**
	كاريكاتير:	**28**

* * *

1. مشروع أمام الكونغرس لاشتراط المساعدات لـ"إسرائيل" بوقف انتهاكاتها بحق الفلسطينيين

واشنطن – سعيد عريقات: تقدمت عضو الكونغرس الأميركي التقدمية، النائبة بيتي ماكولوم (ديمقراطية من ولاية مينيسوتا) بتشريعٍ يهدف فرض وممارسة رقابة متزايدة على المساعدة الأميركية لإسرائيل، كجزء من الجهود المبذولة لضمان عدم مساهمة أموال الضرائب الأميركية في الانتهاكات المدنية وانتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وتسعى النائبة ماكولوم للحصول على رعاة أصليين لمشروع القانون خلال الفترة الزمنية المحددة بنهاية الأسبوع الجاري.

ورغم حماس أعضاء الكونغرس الذين يؤيدون هذه الجهود، فمن غير المرجح أن يحظى التشريع بتأييد واسع في الكونغرس وسط دعم ديمقراطي جمهوري قوي لإسرائيل، حيث أن غالبية المشرعين من كلا الجانبين يعارضون أي جهود يبدو أنها تشترط المساعدة العسكرية لإسرائيل.

وتعتبر النائبة بيتي ماكولوم من أبرز المنتقدين من بين أعضاء الكونغرس الأميركي للاعتقال العسكري الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين، حيث قدمت تشريعات متعددة من لمنع إسرائيل من استخدام المساعدات العسكرية الأميركية لاعتقال الشباب الفلسطيني.

ويحظر مشروع القانون استخدام الأموال الممنوحة لإسرائيل من أموال دافعي الضرائب الأميركيين في كل من الحالات التالية:

1- الاعتقال العسكري أو الإساءة أو سوء معاملة الأطفال الفلسطينيين أو الاعتقال العسكري الإسرائيلي.

2- دعم مصادرة وتدمير الممتلكات والمنازل الفلسطينية بما ينتهك القانون الدولي الإنساني.

3- أي دعم أو مساعدة لضم إسرائيل أحادي الجانب الأراضي الفلسطينية في انتهاك للقانون الإنساني الدولي. ويحظى القانون بدعم واسع من ممثلي تحالفات تضم عشرات الكنائس الأميركية وحركتي «جي ستريت»، و«أصوات يهودية من أجل السلام»، ومؤسسات فلسطينية – أميركية عدة؛ بينها «حركة عدالة»، و«المنظمة الحقوقية لفلسطين»، ومنظمات للمسلمين؛ بينها «مؤسسة مسلمون أميركيون من أجل فلسطين».

وتدعم المؤسسات الفلسطينية في الولايات المتحدة ماكولوم؛ حيث قام «المجلس الفلسطيني – الأميركي» مؤخراً بتنظيم حملة جمع تبرعات لصالح إعادة انتخابها.

ويهدف التشريع الذي تقدمت به ماكولوم الخميس لمنع المساعدات الأميركية من دعم مجموعة واسعة من تكتيكات الاحتلال الإسرائيلي، في إشارة إلى المدى الذي وصل إليه الجدل حول المساعدات الأمريكية لإسرائيل في السنوات الست الماضية.

بدورها قالت ماكولوم في تصريح صحفي أنه "لا يوجد شيء خارج عن المألوف فيما يتعلق بتكييف المساعدات (في مشروعها)، حيث يجب أن تخضع جميع أموال دافعي الضرائب (الأميركيين) التي يقدمها الكونغرس لحكومات أجنبية في شكل مساعدات لشروط في عدد لا يحصى من القوانين المعمول بها بشكل عام، ومع ذلك، فإن مبلغ 8.3 مليار دولار السنوية المقدمة لإسرائيل من قبل وزارة الخارجية تقدم دون شروط خاصة بالدولة (إسرائيل) على الرغم من الانتهاكات الإسرائيلية المنهجية لحقوق الإنسان الفلسطيني".

وأضافت ماكولوم في تصريح لموقع "انترسبت"الإلكتروني "لا أريد دولارًا واحدًا من المساعدات الأميركية لإسرائيل تذهب لدفع تكاليف الاعتقال العسكري وإساءة معاملة الأطفال الفلسطينيين، وهدم منازل الفلسطينيين، أو ضم الأراضي الفلسطينية".

ويؤيد التشريع على الأقل 20 مجموعة أميركية تقدمية، بما في ذلك الدعائم الأساسية في حركة الحقوق الفلسطينية مثل "مشروع عدالة" و"الصوت اليهودي للعمل من أجل السلام"، بالإضافة إلى المجموعة الليبرالية المؤيدة لإسرائيل "أميركيون من أجل السلام الآن" و"ديمقراطية العدالة التقدمية" التي تركز على ترشيح أعضاء تقدميين من الحزب الديمقراطي في الانتخابات التمهيدية ضد الديمقراطيين التقليديين.

من جهته، صرح ديلان وليامز ، ونائب الرئيس الأول للسياسة والاستراتيجية في مجموعة جي–ستريت J Street والذي يقود فريق الشؤون الحكومية للصحافة (قبيل مؤتمر المنظمة) بالقول "نعتقد أن كل دولار من مساعدتنا الأمنية الحالية لإسرائيل يجب أن يتجه نحو الإجراءات التي تلبي الاحتياجات الأمنية الفعلية لإسرائيل – وأنه لا ينبغي استخدام أي من هذه الأموال أو المعدات المشترات بها فيما يتعلق بهدم المجتمعات الفلسطينية وتوسيع المستوطنات، كون أن سياسات من هذا القبيل تدوس على حقوق الفلسطينيين وتقوض مستقبل إسرائيل على المدى الطويل كوطن ديمقراطي للشعب اليهودي".

بدورها احتجت منظمة "اللجنة الأميركية الإسرائيلية للعلاقات العامة – إيباك"، اللوبي الإسرائيلي القوي، على تشريع ماكولوم، وأطلقت حملة ضد النائبة التقدمية وتشريعها المقترح، وقالت في تغريدات متلاحقة (إلى جانب حشد طاقات مؤيديها في الكونغرس)، أنه "يجب على الكونغرس رفض أي من هذه المقترحات بشكل حاسم ودعم المساعدة الأمنية الكاملة لإسرائيل دون شروط سياسية إضافية".

القدس، القدس، 2021/4/15؛

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/15

2. رسائل فلسطينية إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة حول انتهاكات "إسرائيل" في "الأقصى"

رام الله: أرسل المندوب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، 3 رسائل متطابقة إلى كل من: الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال فيها إن «انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني وحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، إلى جانب حرمانهم من ممارسة أبسط حقوقهم الديمقراطية تشكل انتهاكات صارخة للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقدس الشرقية المحتلة، كما تنتهك حرمة المسجد الأقصى، ووصاية الأردن على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة». وأكد أن هذه الإجراءات تكشف عن النوايا السيئة للقوة القائمة بالاحتلال لتقويض مشاركة سكان القدس الفلسطينيين ومرشحيها في الانتخابات المقبلة، الأمر الذي سيعوق حقهم في المشاركة في هذه العملية الوطنية الديمقراطية، ويعوق في النهاية حقهم في تقرير المصير.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/16

3. "الخارجية" الفلسطينية: ننتظر موقفا أميركيا ودوليا حازما من الاستيطان

رام الله: قالت وزارة الخارجية في بيان، الخميس، إن فلسطين تنتظر من المجتمع الدولي بكافة مكوناته وعلى رأسه ادارة الرئيس الأميركي جو بايدن موقفا حازما قويا يجبر دولة الاحتلال على وقف هذه الاجراءات الاستيطانية غير المسبوقة، والتي تسارع في اقامتها على امتداد الارض الفلسطينية المحتلة.. وتابعت: هذا المشهد المكثف للمنظومة الاستيطانية الاستعمارية تضع المجتمع الدولي، بما فيها الادارة الاميركية الجديدة امام تحدٍ خطير، يستوجب منها وتحديدا ادارة الرئيس الأميركي ان يكون لها موقف واضح وجلي، ينسجم مع تصريحاتها حول رفضها للاستيطان والضم ومعارضتها للإجراءات الاحادية التي تقوم بها دولة الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/15

4. الأحمد ومجدلاني: نتطلع لدور أوروبي أكبر لضمان إجراء الانتخابات في القدس

رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني أحمد مجدلاني، إننا "نتطلع لدور أوروبي أكبر في الضغط على دولة الاحتلال من أجل اجراء الانتخابات في مدينة القدس، وإن الانتخابات حالة جدية بالنسبة لفلسطين باعتبارها المدخل

الوحيد لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة والمشاركة السياسية". جاء ذلك خلال اجتماعه الخميس في مكتبه بمدينة رام الله مع ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين سفين كون فون بورغسدورف.

بدوره استعرض عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح عزام الأحمد، خلال لقاءه بورغسدورف، في رام الله، الاستعدادات الجارية من أجل إجراء الانتخابات بكافة مراحلها في كافة الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس، وضرورة استمرار تحرك المجتمع الدولي بما فيه الاتحاد الأوروبي من أجل الضغط على السلطة القائمة بالاحتلال من أجل عدم وضع العراقيل والعقبات أمام عملية الانتخابات بما في ذلك في القدس الشرقية، انسجاما مع الاتفاق الخاص بهذا الشأن كما جرى أعوام 1996 و2005 و2006.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/15

5. دبور: السفارة كانت وستبقى مفتوحة للكل الفلسطيني

بيروت: أكد وفد من أبناء شعبنا النازحين من سوريا، لدى استضافته في سفارة فلسطين في بيروت، الخميس، تمسكه بالحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقهم في العودة الى ديارهم ورفضهم لكافة المشاريع المشبوهة التي تستهدف القضية الفلسطينية. ورحب سفير فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، بأبناء شعبنا في البيت الجامع للكل الفلسطيني (سفارة دولة فلسطين)، مؤكداً أن شعبنا الفلسطيني بأكمله واحد موحد مهما حاول أصحاب الأجندات المشبوهة بث الفتنة بينهم وضرب صفوف وحدتهم، مديناً أي تعرض أو اساءة لأي فرد من أبناء وبنات شعبنا الفلسطيني. وشدد على أن السفارة كانت وستبقى مفتوحة للكل الفلسطيني، مؤكداً أن ليس هناك أي فلسطيني لم يسهم في العمل النضالي في فصائل الثورة الفلسطينية، وقدم التضحيات والشهداء والاسرى على طريق الحرية لتبقى فلسطين وطننا الأبدي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/15

6. مرشحة عن "القدس موعدنا": الانتخابات في القدس يجب أن تتحول لاشتباك سياسي

رام الله– غزة–نور الدين صالح: قالت المرشحة عن قائمة "القدس موعدنا" سمر حمد: إن الانتخابات في مدينة القدس المحتلة يجب ألا تكون ذريعة لإلغائها أو تأجيلها، وضرورة جعل هذه القضية إلى اشتباك سياسي. وأوضحت الناشطة حمد في حديث لصحيفة "فلسطين"، أن العملية الانتخابية بما في ذلك مشاركة المقدسيين فيها، باتت مسألة وطنية تحظى بإجماع الكل الفلسطيني، "لكن شرط ألا تكون ذريعة للبعض لتأجيلها أو إلغاءها". وأضافت: "هناك الكثير من البدائل والإجراءات التي

نستطيع من خلالها إنجاز الانتخابات في مدينة القدس، وليس تأجيلها"، مشددةً على أهمية جعل يوم الانتخابات "يومًا للاشتباك السياسي لتمكين المقدسيين من الاقتراع والتصويت".

فلسطين أون لاين، 2021/4/15

7. محكمة الانتخابات تنظر في 17 طعنا ضد مرشحين

أعلنت رئيس محكمة قضايا الانتخابات، إيمان ناصر الدين، أن المحكمة تلقت 6 طعون، في مقرها بمدينة رام الله و11 طعنا في قطاع غزة، تطعن في مرشحين على القوائم المترشحة لانتخابات المجلس التشريعي، بعد انتهاء لجنة الانتخابات في البت في هذه الطعون. وقالت ناصر الدين في تصريح لإذاعة "صوت فلسطين" إن أغلب الطعون تتعلق بالمرشحين، وأن بعضاً منهم لم يحز على شروط الترشح للانتخابات كما نص قانون الانتخابات في المادة الـ45. وأشارت إلى أنه تتم دراسة الطعون، وأضافت: "نحن مقيدون في فترة السبعة أيام للبت في تلك الطعون".

القدس العربي، لندن، 2021/4/15

8. السلطة الفلسطينية تنتقد رئيس الوزراء البريطاني لدعمه الاحتلال ضد تحقيق الجنائية

صلاح الدهني: اتهمت البعثة الدبلوماسية للسلطة الفلسطينية في لندن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بإعطاء "تفويض مطلق لإسرائيل" بارتكاب ما تشاء من انتهاكات، بعد معارضته تحقيق الجنائية الدولية بجرائم حرب محتملة. وأرسلت رسالة جونسون إلى "الأصدقاء في إسرائيل"، قال فيها إن "المملكة المتحدة لا تقبل اختصاص المحكمة الجنائية الدولية على الأفراد الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، بالنظر إلى أن إسرائيل ليست طرفا في قانون روما الأساسي، وأن فلسطين ليست دولة ذات سيادة". وأضاف أن القرار "يعطي الانطباع بأن ما يجري هجوم ضار ضد إسرائيل". وقالت بعثة السلطة الفلسطينية في لندن، في بيان رسمي لها على موقعها الإلكتروني، وترجمته "عربي21"، إن الرسالة تمثل "نقطة منخفضة في العلاقات البريطانية الفلسطينية، وتقوض مصداقية المملكة المتحدة على المسرح الدولي". وأوضحت أن موقف جونسون "يمثل نقطة غير جيدة في العلاقات بين المملكة المتحدة وفلسطين، ويقوض مصداقية بريطانيا في المجتمع الدولي".

عربي21، 2021/4/16

9. الاحتلال يشن غارات جوية على قطاع غزة بعد إطلاق صاروخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية

القدس: أعلن الجيش الإسرائيلي، فجر اليوم (الجمعة)، أنّه شنّ غارات جوّية على غزّة، ردًا على إطلاق صاروخ من القطاع في اتّجاه جنوب الدولة العبريّة. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: «شنّت طائرات حربيّة وأخرى، قبل قليل، غارات على موقع لإنتاج وسائل قتاليّة بالإضافة إلى نفق لتهريب الأسلحة وموقع عسكري تابع لحماس في قطاع غزّة، وذلك ردًا على إطلاق القذيفة الصاروخيّة من القطاع نحو الأراضي الإسرائيليّة مساء أمس».

وفي وقتٍ سابق، أوضح متحدّث باسم المجلس الإقليمي لمنطقة شاعر هنيغف، أنّ المقذوف سقط في منطقة غير مأهولة ولم يخلّف ضحايا أو خسائر. وكشف الجيش الإسرائيلي أنّ سكّانًا من مدينة سديروت الواقعة شمال قطاع غزّة احتموا في الملاجئ.

الشرق الأوسط، 2021/4/16

10. الحية: عرقلة الاحتلال للانتخابات يجب أن تُواجه بالاشتباك معه

غزة – الرأي: أكد رئيس قائمة حركة حماس الانتخابية "القدس موعدنا" خليل الحية، أن يوم الانتخابات يجب أن يكون يوم اشتباك مع الاحتلال الإسرائيلي حال عرقلها. وشدد "الحية" خلال زيارة لمقر لجنة الانتخابات المركزية بغزة الخميس، على أنه لا تنازل عن إجراء الانتخابات في مدينة القدس. وقال: "اقترحنا عدة مقترحات بإمكانها أن تكون حلولا لإجراء الانتخابات، ولا بديل عن إجراءها في القدس"، مبيناً أن كل القوائم الانتخابية وضعت مرشحين لها من القدس دليل على أهمية الانتخابات هناك. وأضاف "يجب أن نكون كفلسطينيين قادرين أن نحمي استحقاقاتنا السيادية ومنها الانتخابات، ولا يجوز بأي حال أن نعطي الاحتلال أي ذريعة أو مبرر بأن يحرف بوصلتنا عن القدس أو الانتخابات". وتابع "ليس مطلوباً منا أن ننتظر رد الاحتلال، فهذا سلوك سيادي للشعب الفلسطيني بإجراء الانتخابات في الضفة والقدس وغزة، ولسنا محتاجين لتصريح منه ولا موافقته". واستدرك "يجب أن نُجري الانتخابات وفق قوانيننا وأعرافنا ونُلزم الاحتلال بها، وليشهد العالم على إجراء الشعب الفلسطيني الانتخابات في القدس كما الضفة وغزة".

وكالة الرأي الفلسطينية، 2021/4/15

11. حماس: لا مبرر لاستمرار اعتقال الخضري والفلسطينيين في سجون السعودية

قال الناطق باسم حركة "حماس" فوزي برهوم، إنه آن الأوان لإطلاق سراح الدكتور محمد الخضري ونجله وإخوانه الفلسطينيين جميعا من السجون السعودية، وتحديدا أن الأمة تعيش أيام شهر رمضان

المبارك. وبين برهوم في تصريح صحفي أن الواجب الديني والقيمي والأخلاقي يحتم على السلطات السعودية إطلاق سراحهم فورا وإعادتهم إلى أهلهم وعوائلهم، خاصة أنهم لم يرتكبوا أي مخالفة أو جريمة. وأكد أنه لا يوجد مبرر على الإطلاق لبقاء الدكتور الخضري وإخوانه معتقلين، مضيفاً أن الأصل إكرامهم وتكريمهم على ما قدموه خدمة للمملكة ولشعبها، لا اعتقالهم وتعذيبهم.

موقع حركة حماس، 2021/4/15

12. "نادي الأسير": مروان البرغوثي يدخل عامه الـ 20 في سجون الاحتلال

رام الله: قال "نادي الأسير" الفلسطيني، الخميس، إن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مروان البرغوثي، قد دخل اليوم [أمس]، عامه الـ 20 في السجون الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح بيان "نادي الأسير" أنه في مثل هذا اليوم (15 نيسان/ أبريل) من عام 2002، اعتقلت قوات الاحتلال البرغوثي (62 عاما)، خلال اجتياح مدن الضفة الغربية المحتلة. وأشار إلى تعرض البرغوثي لأشهر من التعذيب خلال التحقيق معه، ولأكثر من ألف يوم في العزل الانفرادي، وتم الحكم عليه عام 2004، بالسّجن خمسة مؤبدات وأربعين عاماً. وأدانت سلطات الاحتلال البرغوثي بتهمة "المسؤولية عن عمليات، نفذتها مجموعات مسلحة، محسوبة على حركة فتح، وأدت إلى مقتل وإصابة إسرائيليين".

قدس برس، 2021/4/15

13. "الليكود" يقترح على "يمينا": بينيت وزيرًا للجيش وشاكيد للخارجية

كشفت قناة 12 العبرية، مساء يوم الخميس، عن إحراز تقدم كبير في المحادثات بين الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، ويمينا بزعامة نفتالي بينيت، من أجل تشكيل حكومة يمينية.

وبحسب القناة، فإن فرق التفاوض من الحزبين بدأت بالفعل التفاوض حول الحقائب والخطوط العامة لعمل الحكومة المقبلة التي ستعتمد حاليًا على موافقة بتسلئيل سموتريتش زعيم حزب الصهيونية الدينية باعتماد هذ الحكومة على القائمة العربية الموحدة بزعامة منصور عباس.

ونقلت عن مصادر، أن الليكود اقترح على يمينا، مناصب وزارية مهمة منها أن يتولى بينيت وزارة الجيش، وشريكته إيليت شاكيد لوزارة الخارجية، وذلك على الرغم من أن يمينا تتطلع أيضًا لتولي وزارة المالية التي يهتم نتنياهو بإبقاء يسرائيل كاتس على رأسها، لذلك المقترح أن تكون شاكيد في الخارجية.

القدس، القدس، 2021/4/15

14. يهود متدينون يحرقون علم "إسرائيل" ويشوهون قبور جنودها

تل أبيب: في الوقت الذي كان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي يعلن أن عام 2020 كان الأكثر أمنا، كشفت قواته العسكرية والشرطية أن مجهولين اقتحموا المقبرة العسكرية «غفعات شاؤول» في القدس الغربية، وأضرموا النار في علم إسرائيل وأكاليل من الزهور وضعت لإحياء ذكرى جنود الجيش وشوهوا عددا من القبور.

وقالت الشرطة إنها تشتبه بأن يكون منفذو هذا العمل «متشددي يهود (حريديم)، ممن يكفرون بطقوس تخليد ذكرى الجنود، باعتبارها تتناقض مع أحكام الدين اليهودي». وقد وصف الجنرال أفيف كوخافي، رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، هذا العمل «بحادث خطير ومخز ينطوي على المساس بقيم الدول وحماتها».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/16

15. نهاية "جيش الشعب": أكثر من نصف الإسرائيليين لا يتجندون

بلال ضاهر: يوصف الجيش الإسرائيل بأنه "جيش الشعب". إلا أن المعطيات والدراسات تؤكد على أنه ليس كذلك. ويعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية الأول، دافيد بن غوريون، كمن وضع نموذج "جيش الشعب"، لكنه لم يستخدم هذا المصطلح. كما أن المهام غير العسكرية المكلف بها الجيش تراجعت ولم تعد موجودة اليوم.

وأشار المحاضر في القانون في كلية كريات أونو الأكاديمية ومدير المركز للأمن القومي والديمقراطية في "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية"، بروفيسور عَميحاي كوهين، في تقرير نشرته صحيفة "ذي ماركر" حول الموضوع أمس، الأربعاء، إلى أن "بن غوريون نفسه لم يتحدث أبدا عن تعبير 'جيش الشعب'، لكن نظرية الجيش الإسرائيلي كجيش الشعب تبلورت في عهده".

وأفادت معطيات نُشرت مؤخرا بأن نسبة الشبان والشابات الإسرائيليين الذين يتجندون للخدمة العسكرية تراجعت بشكل كبير، فقد كانت نسبة التجند للجيش 7.71% من اليهود و6.57% من مجمل السكان في العام 1999. وتراجعت النسبة في العام 2019، أي بعد عشرين عاما، إلى 6.62% من اليهود و7.50% من مجمل السكان. ويشمل هذا المعطى حصول 11% من المجندين في أي فوج تجنيد الذين يحصلون على إعفاء من الخدمة العسكرية لأسباب مختلفة، ما يعني أن أقل من نصف السكان يؤدون الخدمة العسكرية.

وقال كوهين إن "مصطلح 'جيش الشعب' يشمل في داخله ثلاثة أمور نخلط بينها". وأوضح أن الأمر الأول يتعلق بنموذج التجنيد. فالجيش ليس تطوعيا مقابل أجر ولا يجري التجنيد بشكل انتقائي، وإنما تجنيد "الشعب" كله.

والأمر الثاني، الذي يصفه كوهين أنه يُنشِئ ارتباطا أعمق بين الجيش والشعب؛ يصور الجيش كمؤسسة رسمية فوق الخلافات السياسية ويحظى بتأييد واسع. والأمر الثالث، وهو "الأكثر تعقيدا"، هو أنه لا تُلقى على الجيش مهام عسكرية فقط، وإنما "مهمة تربوية" مثل استيعاب المهاجرين الجدد، وإقامة بلدات (ومستوطنات)، ومنظومة المجندات المعلمات وإنشاء روح مشتركة. وشدد كوهين على أنه "نتواجد في وضع تقوضت فيه جميع هذه المفاهيم ولم تعد صحيحة".

عرب 48، 2021/4/15

16. باحث إسرائيلي يحذر: ضعف أمريكا في مواجهة إيران يضع "إسرائيل" أمام معضلة استراتيجية

الناصرة– "القدس العربي": يحذر باحث إسرائيلي بارز مما يسميه حالة الضعف الأمريكية في مواجهة إيران مما يضع إسرائيل أمام معضلة استراتيجية، داعيا للاستعداد لاختيار إدارة بايدن الاستمرار في "تخفيف" المطالب من إيران. كما يرى أن هذه الحالة تضع إسرائيل أمام معضلة استراتيجية تفرض عليها الاختيار بين خيارين أولهما يقضي بالوقوف بصراحة ضد الإدارة الأمريكية ومحاولة ثنيها عن العودة إلى الاتفاق النووي ورفع العقوبات، والثاني يتمثل بالتفاهم الهادئ معها تستند إلى تعهدات معلنة وقاطعة بأمن إسرائيل القومي.

ويقول أودي أفينطال، وهو باحث بارز في معهد هرتزيليا للسياسات والاستراتيجيا، إن المفاوضات بين إيران والدول العظمى في فيينا تكشف توجهاً مثيراً للقلق، لافتا أن الولايات المتحدة تبدو كأنها تعمل انطلاقاً من إحساس بالإلحاح وموقف ضعف في المواجهة مع إيران بشأن برنامجها النووي الموسع وسياستها العدائية في شتى أنحاء المنطقة. ويعتبر أن هذه الدينامية تضع إسرائيل أمام مفترق طرق استراتيجي متشعب يمكن أن يؤدي إلى سياسة مواجهة مع إدارة بايدن، أو إلى تعميق التعاون الثنائي معها من أجل محاولة التوصل إلى تفاهمات تضمن مصالحها الاستراتيجية وأمنها القومي.

القدس العربي، لندن، 2021/4/15

17. موقف "قانوني" قد يمنع "كاكال" من شراء أراض بالضفة للتوسع الاستيطاني

محمود مجادلة: أشار تقرير إسرائيلي، الأربعاء، إلى تأجيل محتمل لموعد تصويت مجلس إدارة الصندوق القومي اليهودي (كيرين كييمت لإسرائيل – كاكال)، على قرار يقضي بتغيير سياسة المنظمة بما يسمح لها شراء أراض في الضفة الغربية المحتلة، في ظل وجود بند في اللائحة التأسيسية للمنظمة قد يمنعها من ذلك.

ولفت الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس" إلى أن التأجيل يأتي بطلب من 7 أعضاء في مجلس إدارة "كيرين كييمت"، من الممثلين للتيارين الإصلاحي والمحافظ على حد سواء، بينهم اثنان يتوليان مناصب إدارية في المنظمة.

وأشار التقرير إلى أن المطالبين بعثوا رسالة إلى رئيس"كاكال"، أبراهام دوفدوفاني، بطلب لإرجاء التصويت في مجلس الإدارة حول تغيير سياسات الصندوق لإتاحة شراء أراض من الفلسطينيين في الضفة الغربية بشكل رسمي.

واستند أعضاء مجلس الإدارة المطالبون بإرجاء التصويت على القرار، على رأي قانوني يعارض الموقف الصادر عن القاضي المتقاعد، يوسيف ألون، الذي يقضي بأنه بإمكان "كيرن كييمت" العمل في الضفة ودفع "مبادرات تشجير ومبادرات مجتمعية وتربوية" فيها، والذي اعتمد عليه مجلس "كاكال" لتشريع قراره والمضي قدما في عملية المصادقة عليه.

وأرفق المعترضون على القرار، رسالتهم إلى دوفدوفاني، بموقف قانوني للمحامي يهوشع شيفمان، الذي شغل في السابق منصب نائب المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، والمحامي أمير كادري، ينص على أن "النظام الداخلي لـ'كيرن كييمت' يمنع شراء أراض في الضفة المحتلة"، الرأي الذي يطابق موقف المحامي شاحر بن مئير، الذي أورد موقفه قبل أسابيع بمبادرة من حزب "ميرتس".

واعتمد الموقف القانوني الرافض لامتلاك "كاكال" أراض في الضفة المحتلة، على النص الذي يحدد نطاق نشاط الصندوق القومي اليهودي على أنه في "دولة إسرائيل؛ في جميع المناطق الخاضعة للسلطة القضائية للحكومة الإسرائيلية"، الوارد في مذكرة تأسيس "كاكال".

وفيما يعتقد القاضي ألون أنه يمكن تأويل النص بأن الضفة الغربية تخضع في الواقع لسلطة الحكومة الإسرائيلية (حكومة الاحتلال)، وأن النص كتب في وقت لم يتم فيه تحديد حدود إسرائيل بعد، يرى المعتقدون بالرأي المخالف أن القانون المدني الإسرائيلي ليس نافذا في الضفة المحتلة، وعليه يمنع توسيع نشاط "كاكال" إليها.

عرب 48، 2021/4/15

18. مؤسسات الأسرى: 4,500 أسير في سجون الاحتلال.. 1,400 اعتقلوا منذ مطلع 2020

باسل مغربي: بلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيليّ، 4,500، بحسب ما أفادت مؤسسات تعنى بشؤون الأسرى، اليوم الخميس. جاء ذلك في بيان مشترك بين "هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية "حريات"، ومركز وادي حلوة، عشية يوم الأسير الفلسطينيّ، الذي يصادف السبت المُقبل. وبحسب البيان؛ من بين المعتقلين، 41 سيدة، و140 قاصرا، و440 معتقلا إداريا. وجاء في التقرير أن أعداد المعتقلين المرضى، وصل حتّى العام 2021 إلى 550 معتقلا، بينهم الأسير فؤاد الشوبكي (82عاما)، أكبر الأسرى سنا. وتشير المعطيات، إلى أن هناك نحو 25 معتقلا (قدامى الأسرى) منذ ما قبل اتفاقية أوسلو عام 1993، بالإضافة إلى 62 معتقلا مضى على اعتقالهم أكثر من عشرين عاما بشكل متواصل.

ومن بين المعتقلين، وفق البيان، 543 معتقلا، يقضون أحكاما بالسّجن المؤبد لمرة واحدة أو عدة مرات، بينهم الأسير عبد الله البرغوثي المحكوم بالسجن 67 مؤبدا. وعن أعداد الشهداء من المعتقلين، تشير المعطيات، إلى استشهاد 226 معتقلا في سجون إسرائيل منذ عام 1967، بينهم 73 بسبب التعذيب، و71 جراء الإهمال الطبي، و7 بسبب القمع وإطلاق النار المباشر عليهم من جنود وحراس. بالإضافة إلى أن 75 معتقلا استشهدوا جراء "القتل العمد". وتحتجز السلطات الإسرائيلية جثامين 7 أسرى. واعتقلت إسرائيل منذ مطلع العام الجاري قرابة 1,400 فلسطيني.

عرب 48، 2021/4/15

19. استشهاد شاب من مخيم بلاطة بسيارة مستوطن

استشهد شاب فلسطيني من مخيم بلاطة دهسا بسيارة مستوطن. وقالت مصادر محلية إن الشاب علي أبو الخير من مخيم بلاطة استشهد دهسا بسيارة مستوطن إسرائيلي بالقرب من مدينة أريحا.

فلسطين أون لاين، 2021/4/15

20. "علماء فلسطين" تحذر من تنفيذ الاحتلال مخططاته التدميرية بحق المسجد الأقصى

غزة: استنكرت رابطة علماء فلسطين، اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك، وطالبت العالم أجمع بتحمل مسؤولياته تجاه مقدساتنا في فلسطين، والعمل على وقف الإجراءات التعسفية والإجرامية بحق المسجد الأقصى قبل فوات الأوان. وحذرت الرابطة في بيان، الخميس، من

مخططات الاحتلال لفرض سيطرته التامة على المسجد الأقصى المبارك، وتغيير الوضع التاريخي والديني والقانوني في المسجد.

قدس برس، 2021/4/15

21. مضرب عن الطعام منذ 29 يوما.. نقل الأسير سواركة إلى "عسقلان" وسط تردي وضعه الصحي

نقلت إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، الأسير الفلسطيني المضرب عن الطعام، عماد سواركة، من سجن "النقب" إلى معتقل "عسقلان". وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان، أن الأسير سواركة (37 عاما) من مدينة أريحا، يواصل إضرابه لليوم الـ29 على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري.

فلسطين أون لاين، 2021/4/15

22. فلسطينيو 48 يحيون ذكرى النكبة بمسيرات وزيارات للقرى المهجرة

تل أبيب–نظير مجلي: في الوقت الذي احتفلت فيه إسرائيل بالذكرى الثالثة والسبعين لتأسيسها، أمس (الخميس)، حسب التقويم العبري، أقام فلسطينيو 48، سلسلة نشاطات لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينيين، فنظموا مسيرات وزيارات وأعمالاً تطوعية في القرى المهجرة بمشاركة الألوف، ورفعوا أسماء القرى ومعها إعلام فلسطين، وطالبوا بوضع حدّ للتشرد الفلسطيني، داخل الوطن وخارجه. وقال رئيس اللجنة العليا لمتابعة شؤون فلسطينيي 48، محمد بركة: «إننا لا نحيي ذكرى النكبة وحسب، بل نحن نشهر موقفنا بأننا عازمون على محو آثار النكبة بالعودة وتقرير المصير، لشعبنا عامة، وفي أماكن وجودنا كافة».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/16

23. المستوطنون يعربدون وينفذون سلسلة اعتداءات بقرى الضفة المحتلة

مندوبو "الأيام": شن المستوطنون سلسلة اعتداءات بحق المواطنين وممتلكاتهم، أمس، أقدموا خلالها على إقامة احتفال صاخب واستفزازي، في ساحات الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل، بالتزامن مع أداء المواطنين صلاة الفجر، علاوة على محاولتهم اقتحام مدرسة في خربة إبزيق وترويعهم طلبتها، في الوقت الذي أقدم فيه عدد منهم على قطع أشجار وإتلاف معدات بناء، في قرية جالود، واقتحم

العشرات منهم موقع مستوطنة "ترسلة" المخلاة قرب بلدة جبع، جنوب جنين، وسط ترديد الهتافات العنصرية والمسيئة للفلسطينيين والعرب.

الأيام، رام الله، 2021/4/16

24. مذكرة احتجاج أردنيّة لـ"إسرائيل" بشأن الانتهاكات في الأقصى

باسل مغربي: قدّم الأردن، الخميس، مذكرة احتجاج رسمية لإسرائيل على تصرفات وانتهاكات شرطتها في المسجد الأقصى. جاء ذلك وفق بيان لمتحدث الخارجية الأردنية، ضيف الفايز، أدان فيه قطع أسلاك سماعات المسجد الخارجية من الجهة الغربية، والتعرض لموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، وتخريب أقفال الأبواب، والسماح بإدخال المتطرفين تحت حماية الشرطة.

وبحسب الفايز، فإن مذكرة الاحتجاج أكدت على ضرورة تقيّد إسرائيل بالتزاماتها كقوة قائمة بالاحتلال في القدس الشرقية المحتلة وفق القانون الدولي واحترام الوضع القائم التاريخي والقانوني بشكل تام.

عرب 48، 2021/4/15

25. لبنان يطالب "إسرائيل" بعدم التنقيب في حقل نفطي في خضم سجال حول الحدود البحرية

بيروت–أ ف ب: طالب الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس خلال لقائه وكيل وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل، إسرائيل بعدم العمل في التنقيب في حقل نفطي في منطقة بحرية يعتبرها لبنان متنازعا عليها. وأكد هيل الذي يقوم منذ الأربعاء بجولة على المسؤولين اللبنانيين من جهته، أن بلاده مستعدة لتسهيل استئناف مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل التي كانت توقفت العام الماضي على خلفية سجالات حول مساحة المنطقة المتنازع عليها.

القدس، القدس، 2021/4/15

26. الإمارات تهنئ "إسرائيل" بذكرى احتلال فلسطين.. نتنياهو يشكرها

هنأت سفارة الإمارات في تل أبيب، مساء الخميس، الاحتلال الإسرائيلي، بما يسمى "عيد الاستقلال"، وهو ذكرى احتلال الأراضي الفلسطينية. ونشرت سفارة الإمارات في دولة الاحتلال، تغريدة قالت فيها: "تتمنى لمواطني دولة إسرائيل عيد استقلال سعيدا". فيما علق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: "شكرا لكم من جميع مواطني إسرائيل".

موقع "عربي 21"، 2021/4/15

27. السودان ينفي إرسال وفد إلى "تل أبيب"

الخرطوم– وكالات: نفت السلطات السودانية، الخميس، ما أثارته تقارير إعلامية، حول زيارة وفد سوداني إلى الاحتلال الإسرائيلي. وأصدر مجلس الأمن والدفاع الوطني في السودان بيانا رسميا، نقل عن وزير الدفاع السوداني، الفريق ياسين إبراهيم ياسين، قوله إن المجلس "يستنكر ما تناولته الوسائط الإعلامية من أخبار حول البدء في إنشاء قاعدة روسية، وزيارة وفد حكومي إلى إسرائيل، جازما بعدم دقة تلك المعلومات". وأصدر كذلك جهاز المخابرات السودانية بيانا، نفى فيه زيارة الاحتلال الإسرائيلي، بحسب ما نشرته وكالة الأنباء السودانية الرسمية "سونا".

موقع "عربي 21"، 2021/4/15

28. "التعاون الإسلامي" تدين الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى

جدة: أدانت منظمة التعاون الإسلامي اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين المتواجدين في باحاته، وتحطيم بعض أبوابه، وتعطيل رفع الأذان عبر مكبرات الصوت فيه، معتبرة هذا التصعيد الخطير اعتداء على حرمة المقدسات وحرية العبادة، ما يشكل انتهاكا لمواثيق حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/15

29. الجامعة العربية تحذر من المخططات الممنهجة للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى

القاهرة–شينخوا: حذرت جامعة الدول العربية، الخميس، من المخططات الممنهجة والخطيرة التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفرض سياسة الأمر الواقع في المسجد الأقصى المبارك.
ونددت الجامعة العربية، بالتصعيد الحاصل في اقتحامات المستوطنين والمتطرفين اليهود للأقصى لتغيير الوضع الديني والتاريخي والقانوني القائم في الأقصى، بحسب وكالة أنباء (الشرق الأوسط).
وحذر أبو علي، من أن ذلك يمثل جزءا لا يتجزأ من الانتهاكات المستمرة في القدس المحتلة بهدف التهويد وتزييف تاريخ المدينة المقدسة.

القدس، القدس، 2021/4/15

30. الاتحاد الأوروبي: الانتخابات حق لكل الفلسطينيين

الضفة الغربية: قال مسؤول أوروبي، الخميس: إن إجراء الانتخابات في كل الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس، حق لكل الفلسطينيين، داعيا إلى عدم وضع عراقيل أمام العملية الانتخابية.

جاء ذلك على لسان ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين سفين كون فون بورغسدورف، خلال سلسلة لقاءات عقدها مع قيادات فلسطينية في مدينة رام الله (وسط).

وقال شادي عثمان، مسؤول الإعلام في مكتب تمثيل الاتحاد بالقدس، للأناضول: إن بورغسدورف أكد في لقاءاته أن "إجراء الانتخابات في كل الأراضي الفلسطينية، حق لكل الفلسطينيين، ويجب على كل الأطراف عدم وضع أي عراقيل أمام هذه العملية، والعمل على إنجاحها"، دون أن يوضح ماهية تلك العراقيل.

وفي ما يتعلق بشرق القدس، قال مسؤول الإعلام: إن ممثل الاتحاد الأوروبي "أكد حق الفلسطينيين في المشاركة في هذه الانتخابات، سواءً بالترشّح أو الانتخاب، وفقاً للاتفاقيات القائمة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/15

31. مبعوث أمريكي: تسوية نزاع حدود لبنان البحرية مع إسرائيل سيعود بالفائدة على اقتصاده

بيروت – رويترز: قال وكيل وزارة الخارجية الأمريكية ديفيد هيل الخميس، لقائه بالرئيس اللبناني ميشال عون، إن واشنطن مستعدة لتسهيل المحادثات بين لبنان وإسرائيل بشأن حدودهما البحرية المتنازع عليها مما سيعود بالفائدة على الاقتصاد اللبناني الذي يعاني أزمة شديدة الوطأة.

القدس العربي، لندن، 2021/4/15

32. تقرير: بنية الاستيطان التحتية في القدس.. أبرز المشاريع والتطورات

علي إبراهيم: يُشكل الاستيطان واحداً من أبرز أدوات الاحتلال لتحقيق تغيير ديموغرافي مباشر في التركيبة السكانية للقدس المحتلة، عبر جلب المزيد من المستوطنين إلى المستوطنات والبؤر الاستيطانية داخل القدس وفي محيطها، ما يحقق للاحتلال غلبة سكانية مباشرة. وبالتوازي مع هذه المشاريع الاستيطانية، تعمل سلطات الاحتلال على تطوير البنية التحتية التي تدعم الاستيطان، وتسهل حياة المستوطنين. وتأتي مشاريع الاحتلال هذه في سياق استيعاب المزيد من أعداد المستوطنين، وتعزيز الفصل التام بين المستوطنين والفلسطينيين خاصة في شبكات الطرق والأحياء السكنية.

وفي إطار متابعة مشاريع البنية التحتية الخاصة بالاستيطان، عملت سلطات الاحتلال على إقرار العديد من هذه المشاريع وتنفيذها، وهي تنقسم إلى الفئات الآتية:

- **مشاريع مواصلات المستوطنين العامة.**
- **مشاريع الطرق الاستيطانية.**

- مشاريع استيطانية ذات أهداف تجارية وسياحية.

ونتناول في هذا المقال أبرز ما شهدته أشهر عام 2020 من إقرار مشاريع البنية التحتية الاستيطانية وتنفيذها، وأبرز التطورات المتعلقة بها.

مشاريع مواصلات المستوطنين العامة

تعمل سلطات الاحتلال على تطوير مجموعة من مشاريع المواصلات العامة في المدينة المحتلة، وهي مشاريع تخدم المستوطنين وتسهل تنقلهم ما بين المستوطنات المحيطة بالمدينة إلى أحيائها القريبة من المسجد الأقصى، في سياق تعزيز قدرة المستوطنين على الوصول إلى باب المغاربة، ومن ثم المشاركة في اقتحام المسجد الأقصى. وأبرز هذه المشاريع هي مشروع القطار الخفيف، ومشروع القطار السريع.

مشروع القطار الخفيف

يُعد القطار الخفيف في القدس المحتلة أبرز مشاريع الاحتلال لخدمة بنية الاستيطان التحتية. وبحسب الموقع الرسمي للشركة المشرفة على القطار الخفيف، بدأ عمله في شهر آب/ أغسطس 2011، ويقدم خدماته لنحو 160 ألف مستوطن يومياً. وقد وصفته الشركة بأنه "العمود الفقري في نظام المواصلات العامة المتقدمة والجديدة.. وهو أحد المشاريع الكبرى في المدينة".

وتعمل سلطات الاحتلال على تمديد خط جديد لمسار القطار الخفيف. ففي 29 كانون الأول/ ديسمبر 2020 أعلنت "اللجنة المحلية للتنظيم والبناء" في بلدية الاحتلال العمل على تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع القطار الخفيف، وتتضمن هذه المرحلة ربط مستوطنات جنوب القدس بشمالها عبر مسار "الخط الأخضر"، وبحسب بيان البلدية، فإنها ستنجز هذا المسار في عام 2023، في سياق تطبيق خطة حكومة الاحتلال لربط المستوطنات مع المدينة المحتلة، ليكون ثاني خط سكة حديد خفيف يعمل في المدينة المحتلة، وسيربط بين التلة الفرنسية والجامعة العبرية في الشمال، وينتهي في "جيلو" جنوباً، وسيضم 47 محطة على مسافة 20.2 كلم.

وحول تكاليف المشروع، كشفت مصادر صحفية أن الشركة المشغلة للقطار الخفيف تعمل مع شركة إسبانية لتمويل الخط الجديد، الذي تصل تكاليفه إلى نحو 5.1 مليار شيكل (نحو مليار ونصف المليار دولار أمريكي).

ولكن المسار الجديد لم يلق ترحاباً من عددٍ من فئات المستوطنين. ففي بداية شهر كانون الأول/ ديسمبر 2020 تظاهر مئات المستوطنين "الأرثوذكس" ضد بناء سكة القطار الخفيف في شارع "بار إيلان" المتاخم للأحياء الدينية، بذريعة أنه يضر بالطابع الأرثوذكسي المتطرف للمنطقة. وبحسب

شرطة الاحتلال، أشعل المتظاهرون النار في الأدوات الهندسية المستخدمة في بناء مسار القطار الخفيف.

مشروع القطار السريع

يُشكل القطار السريع واحداً من الأدوات التي تسخرها سلطات الاحتلال لربط مختلف المناطق المحتلة، وفي شهر أيلول/ سبتمبر 2018 دشنت سلطات الاحتلال مساراً للقطار السريع يربط بين القدس المحتلة ومطار "بن غوريون" في "تل أبيب". وتستغرق الرحلة بين المدينتين 21 دقيقة، وتشمل الرحلة 40 كيلومتراً من الأنفاق وثمانية جسور، ويمر جزء صغير منه بالضفة الغربية المحتلة، وتبلغ سرعته 160 كيلومتراً في الساعة. ومن بين الشركات المشاركة فيه "بومبارديه" الكندية، و"ألستوم" الفرنسية و"سيمي" الإسبانية.

وفي سياق تطويع هذه المشاريع لأهداف تهويدية واستيطانية، أعلنت سلطات الاحتلال عن تمديد مسار القطار السريع ليصل إلى سور الأقصى الغربي، وعلى أثر رفض عددٍ من الجهات الإسرائيلية للمشروع، أعلنت "اللجنة الوطنية للبنية التحتية" الإسرائيلية في 17 شباط/ فبراير 2020 موافقتها على المشروع، وأعلنت أن مسار القطار الذي سينتهي عند نقطة ستُستحدث عند سور الأقصى الغربيّ تحت اسم "محطة ترامب"، في إشارة إلى تقدير جهود الرئيس الأمريكيّ السابق في دعمه المفتوح للاحتلال. وذكرت منظمة "عمق شبيه" أنّ المجلس الوطني للاستثمار صادق على المسار؛ بسبب الضغوط السياسية التي مارستها منظمات المستوطنين، ويشمل مسار القطار شريطاً يمتد تحت عشرات المنازل الفلسطينية في سلوان جنوب الأقصى، بموازاة الجدار الجنوبي للمدينة القديمة. وبحسب منظمة "عمق شبيه"، فإن مرور القطار فوق سطح الأرض إلى "محطة ترامب" سيستلزم تدمير الطبقات الأثرية في المكان، فضلاً عن إلحاق الضرر بعين سلوان التاريخية وتلويثها.

وبدأت سلطات الاحتلال بأعمال حفرٍ تحضيرية لمسار القطار خارج البلدة القديمة، وأقرت كذلك مخططات تحمل أسماء تاتال 108 (أ) وتاتال 108. ويتعلق المشروع الأول ببناء نفق سكة حديد تحت الأرض يصل ما بين الشطر الغربي من القدس ومنطقة باب المغاربة وصولاً إلى تخوم المسجد الأقصى، بينما يتعلق الثاني ببناء سكة حديد فوق الأرض تجوب أحياء القدس المختلفة.

الطرق الاستيطانية: عزل أحياء القدس وتسهيل حركة المستوطنين

وإلى جانب المشروعين السابقين، أقرت سلطات الاحتلال العديد من مشاريع شق الطرق الاستيطانية في أنحاء القدس المحتلة، وإلى جانب ربط مستوطنات المدينة المحتلة، تعمل هذه الطرق على عزل المناطق الفلسطينية، وتحويلها إلى جزر متفرقة يربطها حواجز وطرق الاحتلال. وفي عام 2020 أقرت سلطات الاحتلال العديد من هذه المشاريع، أبرزها:

– في 9 آذار/ مارس 2020 صادق وزير الحرب في حكومة الاحتلال نفتالي بينيت على مشروع شق طريق جديد يفصل بين المستوطنين والفلسطينيين في القدس المحتلة، أطلق عليه "طريق السيادة". وبحسب مصادر عبرية، يهدف الطريق إلى فصل المواصلات العامة التابعة للمستوطنين عن المواصلات التابعة للفلسطينيين، إضافة إلى أنه سيمهد الطريق لرفع حجم الاستيطان في المنطقة المسماة "E1".

– في 15 حزيران/ يونيو 2020 بدأت سلطات الاحتلال شق طريق استيطانيّ دائري في القدس المحتلة، يحمل اسم "الطريق الأمريكي"، سيربط الطريق المستوطنات المقامة شمال القدس المحتلة وجنوبها، ويزيد الطريق عزل الأحياء والمناطق الفلسطينية المحيطة بالقدس.

– في منتصف شهر آب/ أغسطس 2020 صادقت "الإدارة المدنية" التابعة لجيش الاحتلال على عددٍ من المشاريع الاستيطانية، تهدف إلى ربط الكتلة الاستيطانية "بنيامين" قرب رام الله مع القدس المحتلة، ومن بين هذه المشاريع:

– شق طريق سريع يربط المنطقة الصناعية "بنيامين" مع المنطقة الصناعية "عطاروت" شمال القدس المحتلة، عبر نفق طوله 600 متر، يمرّ تحت حاجز قلنديا وبلدة الرام.

– تطوير شارع الـ"60"، الذي يستخدمه المستوطنون من مستوطنات "آدم وبساغوت وبيت إيل وعوفرا"، للوصول مباشرة إلى القدس المحتلة.

–المصادقة على شق طريق آخر بين الكتلة الاستيطانية "بنيامين" والقدس المحتلة، يمتد من مستوطنة "آدم" حتى حاجز حزمة شمال شرق القدس المحتلة.

لم تكن المشاريع السابقة منفصلة عن رؤية إسرائيلية واضحة تسمح لهذه المشاريع بدعم الاستيطان وتطويره في المدينة المحتلة. ففي نهاية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 أعلنت وزيرة المواصلات في حكومة الاحتلال حينها، ميري ريغيف، خطة استراتيجيّة لتطوير شبكة المواصلات بين مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، وتمتد الخطة على مدى عشرين عاماً، وتشمل إقامة شوارع التفافية تصل بين المستوطنات، وشوارع أفقية وعموديّة جديدة. وعرضت ريغيف الخطّة أمام رؤساء المستوطنات في الضفة الغربيّة وأمام رؤساء "الإدارة المدنيّة" للاحتلال في الضفّة.

وبحسب خطة ريغيف تنقسم هذه المشاريع على ثلاثة مراحل: الأولى قصيرة المدى تنتهي في عام 2025، والثانية متوسطة المدى تنتهي في عام 2035 والأخيرة بعيدة المدى تنتهي في عام 2045. وفي سياق خطة التطوير هذه أعلنت ريغيف في 6 كانون الأول/ ديسمبر 2020 عن تخصيص ميزانيّة قدرها 400 مليون شيكل (نحو 120 مليون دولار أمريكي) لتطوير شبكة المواصلات بين المستوطنات.

مشاريع استيطانية ذات أهداف تجارية وسياحية

وإلى جانب ما سبق، تعمل سلطات الاحتلال على تنفيذ مشاريع استيطانية تهدف إلى تعزيز البنية التجارية والسياحية للمناطق الاستيطانية. ففي 17 أيلول/ سبتمبر 2020 كشفت صحف عبرية أن بلدية الاحتلال في القدس و"الصندوق الدائم لإسرائيل" و"الوكالة اليهودية"، وقعوا اتفاقاً لإقامة مشروع استيطاني وسط القدس المحتلة، على أن يكون من أضخم المشاريع في الشرق الأوسط، وسيقام في المنطقة التي تضم مركز المؤتمرات "مباني الأمة" على مدخل القدس المحتلة. وستبلغ كلفة المشروع نحو مليار و800 مليون شيكل (نحو 500 مليون دولار أمريكي)، على أن يضم تسع ناطحات سحاب إضافة إلى خمسة مبانٍ متعددة الطبقات.

وإلى جانب الدعم التجاري والسياحي، تحاول سلطات الاحتلال تغيير طبيعة المناطق المستهدفة بهذه المشاريع. ففي 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 كشفت معطيات صحفية عبرية أن "اللجنة اللوائية الإسرائيلية" في القدس، أودعت مخططاً ضخماً يحدد سياسات التنظيم في مركز مدينة القدس المحتلة لسنوات قادمة. ويشمل المخطط شارع المصرارة والشارع رقم واحد مروراً بشوارع السلطان سليمان وصلاح الدين والزهراء والأصفهاني والرشيد، وصولاً إلى منطقة الشيخ جراح وفندق "الأمريكان كولوني"، وامتداداً على الشارع رقم واحد الفاصل بين شطري المدينة الشرقي والغربي، ويطلق عليه الاحتلال "مشروع مركز المدينة شرق". ومن أبرز التغييرات التي يقرها المخطط تحويل شارع صلاح الدين إلى شارع خاص بالمشاة، وبحسب متخصصين من القدس المحتلة، سيؤثر المشروع في 300 ألف فلسطيني في الشطر الشرقي من المدينة.

وفي سياق تغيير المدينة المحتلة، كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية في 14 كانون الأول/ ديسمبر 2020، أن بلدية الاحتلال في القدس تعتزم تنفيذ مشروع استيطاني ضخم، وصفته مصادر الاحتلال بأنه "عملية تجميل كبيرة"، ويستهدف بحسب هذه المصادر واحدة من "أهم الوجهات السياحية في المدينة، متمثلة ببوابة يافا في البلدة القديمة". وبحسب الصحيفة ستعمل سلطات الاحتلال على تحويل المنطقة إلى مجمع سياحي مفتوح، يضم متحفاً تحت الأرض، إضافةً إلى ساحات عامة تسهل وصول السياح والمستوطنين إلى المنطقة.

موقع "عربي 21"، 2021/4/14

33. انتخابات سلطة أوسلو... أولويّات القيادة وثوابت الشعب

جهاد خلف

مع اقتراب انتخابات سلطة أوسلو في الضفة الغربية وغزّة، تبرز الدعاية الإعلامية للقيادة الفلسطينية المتنفّذة في حركة فتح ومنظّمة التحرير، والتي تقوم على اجترار شعارات فارغة المضمون بهدف الكسب الانتخابي للوصول إلى سلطةٍ بلا حولٍ ولا قوّة. وها نحن نرى البعض في مخيّمات الشتات يدعو إلى المشاركة بالانتخابات (التي لا يستطيع هو المشاركة فيها) تحت شعار الوفاء لـ«ثابتين على الثوابت»!

أمام الحرب المُستعرة التي تُخاضُ ضدّ الشعب الفلسطيني، تبرز أهميّة الحفاظ على المفاهيم الوطنيّة من محاولات تفريغها واستخدامها في غير موقعها على يد جهاتٍ فقدت بوصلة النضال من أجل التحرّر والتحرير. ولعلّ أبرز الشواهد على حرب المصطلحات هذه هو عبارة «الثبات على الثوابت» التي دأبت العديد من الشخصيات والقوى الفلسطينية على ترددها في عمليّات خداع موصوف للجمهور الفلسطيني والعربي.

ومن حقّنا–كشعبٍ فلسطينيّ–أن نسأل أصحاب هذه العبارة: يا حبّذا لو يُعلمنا هؤلاء عن أيّ ثوابتٍ يتكلّمون؟ حتّى نكون على بيّنة من أمرنا ولكي يتّضح لشعبنا إذا ما كانت هذه الثوابت تُلاقي المبادئ التي يؤمن بها الشعب الفلسطيني المُقاوم والصامد بعيداً عن مسارات الاستسلام والخيانة.

فثوابت الشعب الفلسطيني واضحة ولم تتبدّل؛ وهي تقوم على النضال ضد المشروع الصهيوني الذي قام باحتلال فلسطين من البحر الى النهر، مهجّراً شعبها بقوّة ومُرتكباً أفظع المجازر بدعمٍ من القوى الاستعمارية التي أرادت تأسيس قاعدة متقدّمة لمشاريعها الهادفة الى السيطرة على شعوب العالم، وعلى الشعب العربي تحديداً، بشكلٍ مباشر، أو من خلال أنظمة وظيفيّة عميلة.

ولهذا، فإنّ ثوابت النضال الفلسطيني تنطلق من جوهر الصراع القائم، ما يعني حتماً القرار بمواجهة الاستعمار الصهيوني والقوى الاستعمارية بالأسلوب الوحيد المُجدي في معركة وجوديّة كهذه المعركة: الثورة الشعبية المُسلّحة. ومن شروط هذه الثورة حشد وتنظيم جميع قدرات الشعب الفلسطيني في إطارٍ سياسيٍّ ينطلق من تعريف واضح للصراع ويعمل على خلق وسائل الكفاح المُجدية. ومن المُفيد هنا التذكير بأنّ شعبنا الفلسطيني لم يبخل يوماً في تقديم النماذج المُشرّفة الذين قامت القيادة المُنحرفة لمنظّمة التحرير بالقفز فوق تضحياتهم وبتجاهلهم مقابل تلميع صور نماذج بديلة ممن خانوا ثوابت الشعب الفلسطيني وتضحياته. ولهذا، لا مفرّ من الحاجة إلى نهوض قيادة فلسطينية من صميم الشعب، تتمتّع بالمواصفات الثورية اللازمة لخوض هذه المعركة، وعلى رأسها

الانطلاق من فكر علمي ورؤية واضحة لطبيعة الصراع، بالإضافة الى الإرادة الصلبة والكفاءة والوفاء لقدرات الشعب وتضحياته.

هذا ما تقتضيه شروط المعركة، فأين ثوابت القيادة المتنفّذة من ثوابت الشعب الفلسطيني؟

هل الاعتراف بالكيان الصهيوني والتخلّي عن الأرض والحقّ ثباتٌ على الثوابت؟ هل التنسيق الأمني–»المقدّس» بنظرهم–وملاحقة المقاومين ثباتٌ على الثوابت؟ هل التنسيق مع القوى الاستعمارية والرجعية وأجهزتها المخابراتية ثوابت تحقّق مصالح الشعب الفلسطيني؟ هل هذا الإرث من الهزائم والنكبات والتخلّي عن الشعب الفلسطيني في الشتات ثباتٌ على الثوابت؟ هل قمع شعبنا الفلسطيني في الداخل وربط اقتصادنا بالاحتلال وبقوى الرجعية العربية ومحاصرة مجتمعاتنا بسياسات الفساد ثباتٌ على الثوابت؟ وهل الإقدام على توقيع اتفاقيات الاستسلام في أوسلو وغيرها وما نتج عنها من هزائم ثباتٌ على الثوابت؟ وهل إلغاء مواد أساسية من الميثاق الوطني الفلسطيني (وهو الدستور الذي يربط الشعب الفلسطيني بقيادته السياسية) يعدّ ثباتاً على الثوابت؟

يعي شعبنا أنّ القوى المُعادية والمضادة للمسار الثوري الفلسطيني تعمل دوماً على ضرب المفاهيم وتحريف المصطلحات، لكنّ ما فعلته القيادة المتنفّذة في منظّمة التحرير فاق كلّ ما سعى إليه العدو. ولا يخفى على أحد دور الماكينات الإعلامية التي تسعى على مدار الساعة لفرض هذه القيادات وخطابها المنافق على الجمهور الفلسطيني والعربي، وكأنّ الشعب الفلسطيني عاجزٌ عن خلق قيادة ثورية بديلة! فسياسة الابتزاز التي تمارسها هذه الفئة تحت شعار «تمثيل الشعب الفلسطيني» لم تعد مبرّراً لتمييع مفاهيم الوطنية والخيانة التي يعرفها شعبنا جيّداً. لكنّ دور هذه الفئة المنافقة لا يقتصر على تشويه المفاهيم، بل يتعدّاه للعب دور السدّ بوجه أي نشاط قد يشكّل حالة مقاومة للعدوّ في أي بقعة تواجد فلسطيني في العالم، وذلك عبر استغلال معاناة شعبنا لإخضاعه لسياسات الخنوع والخضوع.

من هنا، لا بدّ للمخلصين من أبناء شعبنا الفلسطيني والعربي التمسّك أكثر بالمبادئ وبثوابت النضال الأصيلة ضدّ المشروع الاستعماري في بلادنا. وهو ما يحتّم علينا جميعاً الاستفادة من التجارب واستخلاص العِبَر بهدف تحصين المقاومة وتوسيع رقعة المواجهة الشعبية ضدّ الصهيونية. وبالتمسّك بنهج الكفاح المسلّح واثقين بجدوى الاستمرار ومواصلة الثورة حتى التحرير الكامل وتحقيق العودة، حينها فقط، يتحقّق شعار «الثبات على الثوابت».

الأخبار، بيروت، 2021/4/15

34. قراءات إسرائيلية للتصعيد العسكري مع إيران

عدنان أبو عامر

شكلت المواجهة التدريجية المتصاعدة بين إيران وإسرائيل في الأسابيع الأخيرة، وما بات يُسمَّى "حرب السفن"، مادة دسمة لمزيد من النقاشات الإسرائيلية الساعية لمعرفة مآلات ما يحصل من تصعيد متواصل بين طهران وتل أبيب.

في الوقت ذاته كشف هذا التصعيد الإيراني–الإسرائيلي عن خلافات داخل الجيش والأجهزة الأمنية الإسرائيلية حول طبيعة الردّ المطلوب بعد الهجوم على السفينة الإسرائيلية قبل أسبوعين، لأن أوساطاً نافذة في المؤسستين العسكرية والأمنية الإسرائيلية تنتقد بشكل متزايد الطريقة التي يدير بها رئيس الحكومة ورئيس الموساد حملتهما ضدّ إيران، بمعزل عن التوافق مع جميع مكونات ودوائر صنع القرار الإسرائيلي.

مكمن الخلافات داخل الجيش الإسرائيلي مع الأجهزة الأمنية يتعلق بسير الحملة ضد إيران، وردود الفعل على مهاجمة السفن، إذ يطالب المنتقدون بأن تكون الهجمات سرية وغامضة، وغير مباشرة، دون أن تعرّض المصالح الإسرائيلية للخطر، لأن هذه المرحلة أنشأت وضعاً أمنياً معقداً لا يمكن تجاهله، لأنه يعرّض السفن الإسرائيلية للاستهداف.

أكثر من ذلك، فإن التحفظ العسكري والأمني الإسرائيلي يرى أن العمليات الصاخبة قد تجرّ إسرائيل إلى حرب مع إيران، بلا تأكد مما إذا كان ضرورياً، لأن المواجهة بينهما تقوم على السرية التي تتيح لهما مساحة من الإنكار، رغم أن العمليات الإسرائيلية في الساحة البحرية مثل ضرب سفينة بعيدة لا تشكل خطراً مباشراً، لكنها تشجّع طهران على الردّ، وتعريض المصالح الإسرائيلية الحساسة للخطر، وقد تقوّض شرعية هجماتها في سوريا.

مع العلم أن الأضرار التي لحقت بالسفينة الإيرانية في البحر الأحمر تشير إلى تغيير جذري في سياسة النشاط العسكري الإسرائيلي تجاه إيران، لأن هذا الهجوم أدَّى إلى تعميق الحملة البحرية المفتوحة معها، وعلى عكس الماضي فقد اختفت السرية، وتراجعت القدرة على إنكار هذه النشاطات العسكرية.

في الوقت ذاته فإن متابعي الهجمات الإسرائيلية في المنطقة يرونها مؤشراً على إلغاء قدرة إيران على إنكارها، مما يجعل هذه الخطوة مصدر غموض لها، وعند القيام بذلك يتم انتهاك السرية الحرجة لهذه الحملة، لذلك يتم توجيه أصابع الاتهام بسرعة إلى إسرائيل، وإذا نظرنا إلى الوراء في الأشهر القليلة الماضية، فسنكتشف أن غلاف الغموض قد تحطم قبل ذلك، عندما ضربت إسرائيل ناقلات نفط إيرانية.

لقد نفّذَت إسرائيل 12 هجوماً ضد أهداف إيرانية، ورداً على ذلك، وفي خطوة غير عادية، قرّر الإيرانيون ضرب سفن إسرائيلية في عُرض البحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج العربي، رغم أن الهجمات الإسرائيلية على الأهداف الإيرانية مثار انتقاد الخبراء العسكريين، فالحرس الثوري لا يزال يسعى للانتقام المرير لاغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني، ومهندس المشروع النووي الإيراني محسن فخري زاده.

هنا يُطرح التساؤل عن وجود نية إسرائيلية متعمدة للدخول في مواجهة مباشرة مع إيران، التي استمرت لعقود، واعتمدت على السرية التي تسمح لهما بالحفاظ على إبقاء المواجهة على نار صغيرة خاضعة للرقابة، وعميقة في الظل، حتى لا يتم الانجرار إلى حرب لا تحتاجان إليها، وقد يكون لديهما الكثير مما سيخسرانه، علما بأن ذات الحملة السرية تتم بشكل شبه حصري بإطلاق الصواريخ ووضع الألغام.

الخلاصة الإسرائيلية أن الوضع المعقد الذي وجدت إيران نفسها فيه بعد الهجمات الإسرائيلية، لا سيما آخرها بمهاجمة منشأة نطنز النووية، يتطلب منها الرد بنسخة "العين بالعين"، مما يجعل الوضع حرباً حقيقية على ممرات الشحن، وهذا واقع أمني يتطلب من السفن الإسرائيلية التفكير بعمق، إذ تجاوز الإيرانيون الخطوط الحمراء، مما مثّل تغيُّراً في سياستهم، والسؤال هو: هل تنوي إسرائيل دخول مواجهة مباشرة مع إيران بما يعرّض مناطقها الحساسة للخطر، فـ98% من وارداتها تأتي بحراً؟

من أجل كل ذلك، تعيش الأوساط الأمنية والسياسية والعسكرية الإسرائيلية عاصفة كبيرة، عقب ما أعلنه بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة، عن "شبه التبنّي" لمهاجمة مفاعل نطنز النووي الإيراني، واعتبار ذلك خرقاً لمبدأ السرية والغموض الذي وجّه كل العمليات الإسرائيلية، مما دفع وزير الحرب بيني غانتس إلى الإعلان أن التسريبات لم تأتِ من مكتبه، أو من الجيش، ومن المتوقع أن يأمر بفتح تحقيق في تسريب هذه التقارير، لأن المؤسسة العسكرية غير معتادة هذا الكشف، وما حصل مخالف لسياسة الغموض، وقد يدفع طهران إلى أن تعلن الانتقام من إسرائيل.

يعتقد الإسرائيليون أن مهاجمة منشأة نطنز لن تخرّب المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران، رغم أن المستوى السياسي في تل أبيب أحدث تغييراً في سياسته التفسيرية والتصريحية في السنوات الأخيرة، وهذه السياسة يقودها رئيس الوزراء، الذي تحدث بشكل لا لبس فيه، لذلك من الواضح أن في هذا الشأن سياسة جديدة، لأنه منذ وقت ليس ببعيد لم تكن نشاطات تحملت إسرائيل مسؤوليتها، وهذه التسريبات من شأنها أن تحدّ قدرة إسرائيل على إدارة سياسة هجومية نشطة، ليس ذلك فقط، بل أيضاً المحادثات السرية التي قد تخوضها في ظل الظروف التي تطرأ بين حين وآخر.

استهداف عسكري بطعم تخريب سياسي

في الوقت ذاته، يصعب على أي منا عدم الربط بين الاستهدافات الإسرائيلية المتزايدة للمنشآت والسفن الإيرانية بمعزل عن المباحثات النووية الجارية في فيينا بين إيران والقوى العظمى، وتل أبيب لا تخفي انزعاجها من هذه المفاوضات لأنها سينجم عنها اتفاق نووي جديد على صيغة 2015، يمنح طهران مزيداً من الأريحية والوقت، ويرفع عنها العقوبات الدولية.

التفاصيل الميدانية، بخاصة في الخليج العربي والبحرين الأحمر والمتوسط، باتت مثيرة للاهتمام، ومهمة بنفس القدر، فالباخرة الإيرانية التي تعرضت للقصف هي قاعدة بحرية عائمة للحرس الثوري الإيراني قبالة سواحل اليمن وجيبوتي، وتعمل في البحر الأحمر بالتنسيق مع الجهات الدولية، وهي عامل دعم لوجستي بحري لإيران، بما يخدم مصالحها.

وهذه السفينة توفّر من خلال القوارب السريعة على متنها، وإبحار أفراد الحرس الثوري بها، الحماية لناقلات النفط الإيرانية، أو سفن أسلحتها المبحرة عبر قناة السويس إلى البحر الأحمر لتهريب حمولتها إلى سوريا ولبنان، ويعلم الإيرانيون أن الأمريكيين وإسرائيل موجودون في المنطقة، لذلك يؤمّنون سفنهم باستخدام السفن السريعة.

هذه السفينة الإيرانية تجمع معلومات استخبارية عن السفن السعودية التي تفرض الحظر البحري على الحوثيين في اليمن، وتمنع وصول المساعدات إليهم، والسفينة لا تبحر من ميناء إلى ميناء، بل ترسو عادةً قبالة الساحل اليمني على بعد 1600 كلم جنوب إسرائيل، وتقدّم خدمات متنوعة للحوثيين في اليمن، وتهدف إلى تهريب النفط، ونقل الأسلحة إلى أذرع إيران في المنطقة.

الافتراض السائد الذي ينسب مهاجمة سفينة الحرس الثوري إلى إسرائيل يحمل ثلاثة أهداف: الأول الانتقام من استهداف السفينة الإسرائيلية في مياه بحر العرب في طريقها من تنزانيا إلى الهند، والثاني ردع الإيرانيين والتوضيح لهم أن إسرائيل لها نفوذ بحري في البحرين الأحمر والمتوسط، ومن الأفضل لهم عدم محاولة الإضرار بسفنها في المناطق القريبة من شواطئهم، بخاصة في الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب.

أما الهدف الثالث فهو التوضيح للأمريكيين أن إسرائيل ستواصل حربها على النفوذ الإيراني، وأنشطتها في جميع أنحاء المنطقة في سوريا ولبنان والعراق واليمن، رغم أن الأمريكيين يبذلون الآن جهوداً جبارة للتصالح مع إيران، وهذه هي نقطة الارتباط بين محادثات البرنامج النووي الإيراني في فيينا والحرب البحرية الدائرة.

لا يتردد الإسرائيليون في الإشارة إلى أنهم اليوم في أسوأ وضع دبلوماسي، بخاصة بسبب علاقات نتنياهو الضعيفة مع الإدارة الأمريكية الحالية، لكن عمليتهم العسكرية على بعد آلاف من أميالها

البحرية مسألة لافتة، وهذه الحرب البحرية قد تتصاعد، وتنطوي على مخاطر قليلة، لأن عطلاً واحداً يكفي لإغراق سفينة إيرانية أو إسرائيلية، ثم يمكن أن تتصاعد المواجهة السرية إلى صراع مفتوح.

في هذه الحالة، تبرز الخلاصة التي لا تنساها محافل الأمن والاستخبارات الإسرائيلية، وتتعلق باقتناعها بأن لدى إيران القدرة على إحداث ضرر كبير لها، كأن تختطف إسرائيليين، ولن تكون المرة الأولى، وإيذاء المؤسسات اليهودية في الخارج، وهذه أيضاً لن تكون المرة الأولى، وقد ترفع مستوى ردودها على إسرائيل، بحيث تصل إلى أعلى مستوى، من خلال إطلاق الصواريخ عليها، وهذا يعني الوصول إلى خط اللا رجعة.

تي أر تي عربي، 2021/4/15

35. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2021/4/15